مقاطع من المحاضرات

علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل علماء الأمم / من محاضرة: صريح السنة

محمد هشام طاهري

قال رحمه الله ثم جعل جل ثناؤه وذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء الامم التي خلت قبلها فيما كان قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب والكرامات قسما. واجزل لهم فيه حظا - 00:00:00

ونصيبا مع ابتلاء الله افاضلها بمنافقيها وامتحانه خيارها بشرارها ورفعائها بسفرها وضعائها ولم يكن نثنيهم ما كانوا به منه يبتلون. ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده - 00:00:20

ايام حياتهم بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون. وبحلمهم لسفههم يتغمدون. وبفضلهم على نقصهم يأخذون بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك في ايام حياته - 00:00:44

وادخر منه من كريم الذخائر يديه قبل مماته. حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية. ولهم الى هادي هادية جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى عالم امة عنه. وحباهم من الثواب - 00:01:05

هلا شباب وجعلنا ممن قسم لهم من صالح ما قسم لهم. امين وجعلنا ممن قسم له من صالح ما قسم لهم. والحقنا بمنازلهم واكرمنا بحبهم ومعرفة حقوقهم اعاذنا والمسلمين جميعا من مرضيات الاهواء ومضلات الاراء انه سميع الدعاء. امين. ثم انه رحمه - 00:01:25

والله جعل وثنى بذكر مال فضائل علماء هذه الامة وذكر بعض صفاتهم قال ثم جعل جل ثناه ذكره علماء امة نبينا صلى الله عليه وسلم من افضل علماء الامم. التي خلت قبلها فيما كان - 00:01:52

قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب والكرامات قسما ما الذي يدلنا على فضل علماء هذه الامة على الامم السابقة في القرآن كيف نستدل بهذا او كيف نستدل لهذه المسألة ان علماء هذه الامة افضل من علماء من سبق من الامم - 00:02:20

كنتم خير امة اخرجت للناس فهذا من طوق القرآن دل على ان غيرهم خير ولكن هنا خير خرج مخرج الاخير نعم بعد احسنت هذا دليل استنباطي من معقول المنصوص ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل - 00:02:47

فلزم من ذلك ان المتعلمين عنده والاخذين عنه ان يكونوا من افضل اصحاب الانبياء والرسل بعد ها احسنت ان الله عز وجل جعل العلماء في هذه الامة منزلة الانبياء في بني اسرائيل - 00:03:19

وجاء فيه الحديث قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء يعني في السياسة الشرعية كلما هلك منهم نبي بعث الله نبيا لماذا قلنا في السياسة الشرعية ولم نقم بمطلق السياسة؟ لان الله ذكر في القرآن - 00:03:48

قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبي زمانهم ان الله قد بعث لكم طالوت اذا فيهم آآ سياسة الدين للنبي وسياسة الدنيا للطالوت وان علماء هذه الامة قائم مقام الانبياء في بني اسرائيل - 00:04:06

اي الثالثة طيب بعد يعني من القرآن ما الذي يدلنا على فضل علماء هذه الامة ها؟ هل نعم ايوا احسنت هذا اللي كنت تريد ان اقوله يعني ان الله عز وجل لما ذكر - 00:04:26

علماء الامم السابقة وذكر اتباع الرسل السابقين لم يذكر لهم فضلا وثناء كما ذكر الله لهذه الامة لا على وجه الخصوص اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعلماء هذه الامة من الفضائل - 00:04:52

هذا دليل عظيم كل ذلك يدلنا على منزلة ودرجة ومرتبة وكرامة الله لهذه الامة. فما قسم الله قسما للعلماء السابقين الا ولعلماء الامة الحظ الاوفر والنصيب الاعلى قال وانزل لهم فيه حظا ونصيبا مع ابتلاء الله افاضلها بمنافقين - 00:05:14

وهذه سنة الله في الكون ان الله ابتلى افاضل هذه الامة بمنافقي هذه الامة وامتحانه خيارها بشرارها فاذا رأيت العالم يتكلم عليه المنافقون وشرار الناس فهذه بشرى خير وليس بشرى شر - 00:05:42

ورفعائها بسفلها في النسخة مكتوب عندنا ورفعائها هذا خطأ صلحوها ورفعائها يعني وامتحانه رفعائها بسفلها رفعاء الامة بسفلة الامة ووضعائها وضعائها صح فلم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم يبتلون - 00:06:08

ولا كان يصد مما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده اياهم ايش بلادي يعني ها هكذا عندك النسخة انت نسختك عندي كيف اقرأ ايام ايش؟ حياتهم. حياتهم - 00:06:38

يعني ولا كان يصدهم ما في الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده ايام حياتي فهم ينصحون العباد والبلاد في حياتهم حياة العالم نصح ما في غش ولا خدية - 00:07:01

نصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتي. اينما حل نفع اينما حل نفع هذه من سمات علماء هذه الامة اخذ الله بايدينا وايديكم وبلغنا واياكم منازلهم بكرمه وجوده وفضله قال بل كانوا بعلمهم على جهلهم يعودون. الله! الناس يعاملونهم بالجهل والسفاهة وهم يعاملونهم - 00:07:24

بايش؟ بالعلم والحلم وبحلمهم لسفههم يتغمدون. يا الله! شيء عجيب وبفضلهم على نقصهم يأخذهم بل كان لا يرضى كبير منهم ما ازلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك في ايامه - 00:07:58

ما يرضى العالم بمجرد ما قدم لنفسه حتى يغرس العلم ها في طلابه ومن بعده ليبقى اثره وهو ميت تسمعون وترون ها مات الائمة على رأسهم الصحابة والى الان نحن نترضى عنه - 00:08:19

والى ان يرث الله الارض ومنها مات العلماء من الامة كالحسن البصري سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن سيرين عطا ومجاهد غيرهم ونترحم عليهم رحمهم الله مات الامام مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة والبخاري ومسلم - 00:08:42

وترحم عليه مات ابو العباس ابن تيمية وابن القيم ونحوهم ونترحم عليهم مات الحفاظ حافظ ذهب حافظ ابن حجر والنووي نترحم عليه مات ائمة زمايلنا ولا زال اثرهم في الامة حي. هذا - 00:09:02

يعني من اهم ما ينبغي ان يهتم به طالب العلم هو الذي يبقى والله الاقوال السياسية والاراء الحزبية هذه والله تفنى بفناء قائلها وبفناء صاحبه الذي يبقى ما كان لله - 00:09:24

قال وادخر منه من كريم الذخائر لديه قبل مماته حتى تبقى لمن بعده اثارا على الايام باقية ولهم الى الرشاد هذا من احسن ما يبقيه العالم علم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او علما ورثه - 00:09:42

قال اذا قط مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ومن الاولاد الصالحين من حيث عموم اللغة الطلاب الذين يتركهم بعد موته - 00:10:06

نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل لنا ولكم اثرا صالحا بعد مماتنا وان يبقي ذلك يعني من الحسنات الجارية الى قيام الساعة انه خير مسؤول وهو الجواد الكريم - 00:10:26

سبحانه وتعالى قال رحمه الله جزاهم الله عن امة نبيهم افضل ما جزى عالم امتنا نسأل الله ان يجزي علمائنا ومشايخنا وائمتنا وان يرظى ربنا تبارك وتعالى عن العلماء السابقين واللاحقين - 00:10:45

وان يلحقنا بهم غير خزايا ولا نادمين قال والحقنا بمنازلهم وحباوة من الثواب اجزل ثواب حتى جاء في اه قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقصر. قال بعضهم - 00:11:09

لو لم يكن من فضل العلم وعظيم ثوابه الا ان الله ذكرهم مع نفسه ومع ملائكته المسبحة بقدسه لكان حريا بالانسان ان يجتهد في طلب العلم وتأملوا معي قوله تعالى - 00:11:34

يرفع الله الذين امنوا منكم مباشرة بعد هذا العموم ذكر الخصوص الذي ليس بعده خصوص. فماذا قال والذين اوتوا العلم درجات.
والذين اوتوا العلم درجات والدعاء للعلماء من اقل من اقل ما ينبغي لنا تجاههم - 00:11:56
الدعاء لهم والترحم عليهم وهذا امر اقوله ولا ابالي الدعاء لهم والتراحم عليهم وغض البصر عن مزلاتهم فهم بشر يخطئون
ويصيبون وايجاد المسوغات لاخطائهم والمبررات وعدم التشنيع عليهم مع وجوب عدم - 00:12:23
تقليدهم فيما اخطأوا فيه وعدم السير ورائهم فيما زلوا فهم بشر اما ما يفعله بعض الناس من تتبع زلات العلماء واخراجها للناس فهذا
قد يكون فيه منقبة للنفس وحب ظهور على الاكتاف - 00:13:00
وحب الظهور والله هو قاصم للظهور ولا خافضة لمن رفعه الله ولا رافع لمن خفظه الله نعم - 00:13:33